

غريب الحديث لابن قتيبة

القناة . وقولُه : عن مَعانٍ عُرِّدَ عُرِّدَ يَرِيدُ : انَّ امرأ القيس من اليَمَنِ وانَّ اليَمَنِ ليست لهم فصاحةٌ نزار فجعلهم معاني عُرِّدَ . يقول : فتج امرؤ القيس من مَعانٍ عُرِّدَ أصحَّ بصراً .

وقال في حديث عمر أنَّهُ أَرسل إلى أبي عُبَيْدَةَ رسولاً فقال له حين رجع كيف رأيت أبا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رأيتُ بللاً من عيش . فقصَّرت من رزقه ثم أَرسل إليه وقال للرسول حين قدِمَ كيف رأيتَه ؟ فقال : رأيتُ حُفُوفاً . فقال : رَحِمَ اللّهُ أبا عُبَيْدَةَ بسطنا له فبسطنا وقبضنا فقبض .

حدَّثنيهِ أبو حاتم عن الأصمعي . والخُفُوفُ والحَفَفُ واحد . وهو : شدَّةُ العَيْشِ وضيقه . وأصلُّهُ : اليُبُسُ .

قال أبو زيد : يقال حفَّتْ أرضنا وقفَّتْ إذ يبس بقولها .

وحدَّثتُ عن الزياتي عن الأصمعي قال : قال رجل أتونا بعصيدة قد حفَّتْ

فكأزَّها عقب فيها شقاق هكذا حدَّثتني المحدث . وإنَّ ما هي : الشقوق في الرِّجْلِ . والشِّقاق في قوائم الدابَّة . ويقال : ما رُويَ عليهم خَفَفَ ولا ضَفَفَ . أي : لم يُر عليهم أنرَّ عود . ويقال : قوم محفوفون إذا كانوا محاويج والشِّطَفُ